

تقرير أخلاقيات البحث العلمي
تطبيق على دراسة:
" أثر الخدمة الاجتماعية التنظيمية في دعم الإدارة التنفيذية وتحسين كفاءة تنفيذ المشاريع
الحكومية: دراسة تطبيقية على المؤسسات الخاصة المنفذة "

إعداد الطالبة: رزان أحمد العبدان

الرقم الأكاديمي: 253000819

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء المعرفي في مختلف التخصصات العلمية، حيث تشكل الإطار القيمي والمعياري الذي يوجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل العملية البحثية، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وانتهاءً بنشر النتائج وتعميمها. وقد اكتسبت أخلاقيات البحث العلمي أهمية متزايدة خلال العقود الأخيرة نتيجة التوسع الكبير في الدراسات التي تتعامل مع البشر بصورة مباشرة، وما ترتب على ذلك من الحاجة إلى وضع ضوابط تحمي حقوق المشاركين وتضمن نزاهة المعرفة العلمية المنتجة.

وتشير الأدبيات العلمية إلى أن أخلاقيات البحث لا تقتصر على منع السلوكيات غير المشروعة مثل الانتحال أو تزوير البيانات، بل تمتد لتشمل بناء ثقافة علمية قائمة على الصدق والشفافية والمسؤولية الاجتماعية. فالباحث لا يتحمل مسؤولية علمية تجاه المجتمع الأكاديمي فحسب، وإنما يتحمل أيضاً مسؤولية أخلاقية تجاه المشاركين والمؤسسات التي يتعامل معها، وذلك من خلال احترام حقوقهم والحفاظ على خصوصيتهم وعدم تعريضهم لأي ضرر محتمل.

وفي ضوء ذلك، تكتسب أخلاقيات البحث أهمية خاصة في الدراسة الحالية التي تتناول دور الخدمة الاجتماعية التنظيمية في دعم الإدارة التنفيذية وتحسين كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية، نظراً لاعتمادها على جمع بيانات من موظفين وقيادات تنفيذية يعملون داخل مؤسسات خاصة، مما يستدعي الالتزام بمجموعة من المعايير الأخلاقية المتعلقة بالسرية والخصوصية والموافقة المستنيرة وحماية البيانات.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها تمثل الضمان الأساسي لتحقيق الموثوقية والمصداقية في النتائج العلمية. فالباحث الذي لا يلتزم بالمعايير الأخلاقية قد يؤدي إلى إنتاج معرفة مضللة أو غير دقيقة، الأمر الذي ينعكس سلباً على القرارات والسياسات التي تُبنى على تلك النتائج.

كما تسهم أخلاقيات البحث في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين، حيث يشعر أفراد العينة بالأمان والاطمئنان عندما يدركون أن بياناتهم الشخصية ستبقى سرية وأن مشاركتهم لن تؤثر على أوضاعهم الوظيفية أو الاجتماعية. وتزداد أهمية هذا الجانب في الدراسة الحالية، لأن المشاركين قد يُطلب منهم تقييم مستوى الدعم التنظيمي أو أداء الإدارة التنفيذية داخل مؤسساتهم، وهي موضوعات قد تكون حساسة من الناحية الوظيفية.

ومن منظور أوسع، تمثل الأخلاقيات أداة لحماية المجتمع من النتائج الخاطئة أو المتحيزة التي قد تؤدي إلى تبني سياسات أو ممارسات إدارية غير فعالة. فكلما ارتفع مستوى الالتزام الأخلاقي في البحث العلمي، ازدادت قدرة المجتمع على الاستفادة من نتائجه في معالجة المشكلات وتحسين الممارسات التنظيمية والإدارية.

كما ترتبط الأخلاقيات ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للباحث، إذ لا يُنظر إلى البحث العلمي على أنه نشاط أكاديمي منعزل، وإنما باعتباره نشاطاً مؤثراً في الأفراد والمؤسسات والمجتمع، الأمر الذي يفرض على الباحث مراعاة الآثار المحتملة لدراسته عند تصميمها وتنفيذها ونشر نتائجها.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية حجر الأساس في العمل البحثي، وتعني التزام الباحث بعرض الحقائق والنتائج كما هي دون تحريف أو مبالغة أو انتقائية. كما تشمل الالتزام بنسب الأفكار والنظريات والنتائج إلى أصحابها الأصليين من خلال التوثيق العلمي السليم.

ولا تقتصر الأمانة العلمية على مرحلة كتابة البحث فقط، بل تمتد إلى جميع مراحل الدراسة. ففي الدراسة الحالية، يجب على الباحث عرض نتائج الاستبانة كما وردت فعلياً، حتى وإن أظهرت ضعفاً في تطبيق الخدمة الاجتماعية التنظيمية أو قصوراً في بعض جوانب الإدارة التنفيذية.

إن غياب الأمانة العلمية يؤدي إلى فقدان الثقة بالباحث وبالمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها، كما يضعف القيمة العلمية للبحث ويقلل من إمكانية الاستفادة من نتائجه في المستقبل.

2. النزاهة العلمية

تشير النزاهة العلمية إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية أثناء تنفيذ البحث، بما يضمن سلامة الإجراءات وصدق النتائج. وتتطلب النزاهة من الباحث تجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير غير المشروع في النتائج. وفي إطار الدراسة الحالية، تقتضي النزاهة عدم استبعاد الاستجابات المخالفة لتوقعات الباحث أو تعديل البيانات بما يخدم فرضيات الدراسة. كما تتطلب الإفصاح عن أي قيود أو مشكلات واجهت الباحث أثناء جمع البيانات أو تحليلها.

3. الموضوعية

تعني الموضوعية قدرة الباحث على الفصل بين آرائه الشخصية والنتائج التي يتوصل إليها. فالهدف من البحث العلمي هو اكتشاف الحقيقة وليس إثبات قناعات مسبقة.

وفي هذه الدراسة، ينبغي على الباحث عدم الانحياز لمصلحة المؤسسات الخاصة أو العاملين أو الإدارة التنفيذية، بل تحليل البيانات وفق ما تعكسه النتائج الإحصائية الفعلية. كما يجب تجنب إصدار أحكام شخصية عند تفسير النتائج أو مناقشتها.

4. السرية

تمثل السرية أحد أهم المبادئ الأخلاقية في الدراسات التي تعتمد على المشاركين البشريين. ويقصد بها حماية المعلومات الشخصية وعدم السماح بالوصول إليها إلا للأغراض العلمية المحددة. وتكتسب السرية أهمية كبيرة في هذه الدراسة لأن المشاركين قد يقدمون معلومات تتعلق ببيئة العمل أو أساليب الإدارة أو المشكلات التنظيمية داخل مؤسساتهم. ومن ثم فإن الكشف عن هوياتهم قد يعرضهم لمشكلات مهنية أو وظيفية.

5. الموافقة المستنيرة

تُعد الموافقة المستنيرة تجسيداً عملياً لمبدأ احترام الأفراد وحقوقهم في اتخاذ القرار بشأن المشاركة في البحث. ويتطلب هذا المبدأ تزويد المشاركين بمعلومات كافية حول أهداف الدراسة وإجراءاتها والمخاطر المحتملة والفوائد المتوقعة قبل الحصول على موافقتهم.

كما ينبغي أن تكون المشاركة طوعية بالكامل، مع منح المشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات أو ضغوط.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأكاديمية، ويحدث عندما يستخدم الباحث أفكاراً أو نصوصاً أو نتائج تعود لباحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ولا يقتصر الانتحال على النسخ الحرفي فقط، بل يشمل أيضاً إعادة صياغة أفكار الآخرين دون توثيقها.

وتزداد خطورة هذه الممارسة لأنها تضر بحقوق الملكية الفكرية وتقوض الثقة في المجتمع العلمي، وقد تؤدي إلى رفض الرسائل العلمية أو سحب الأبحاث المنشورة.

تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات أو استجابات لم يتم الحصول عليها فعلياً من المشاركين. ويعتبر هذا السلوك انتهاكاً مباشراً لجوهر البحث العلمي لأنه يؤدي إلى نتائج غير حقيقية ومضللة.

وفي الدراسة الحالية قد يتمثل ذلك في إضافة استبانات وهمية لزيادة حجم العينة أو تحسين المؤشرات الإحصائية، وهو أمر مرفوض أخلاقياً وعلمياً.

التحيز البحثي

يحدث التحيز عندما تؤثر المعتقدات الشخصية أو المصالح الخاصة للباحث في تصميم الدراسة أو تفسير نتائجها. وقد يظهر التحيز في اختيار العينة أو صياغة الأسئلة أو تحليل النتائج.

وفي الدراسات التنظيمية، يعد التحيز من المخاطر الشائعة، خاصة إذا كان الباحث يعمل في المؤسسة محل الدراسة أو تربطه بها علاقة مهنية مباشرة.

انتهاك الخصوصية

تظهر هذه المشكلة عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدامها في غير الأغراض التي وافقوا عليها. وقد يؤدي ذلك إلى الإضرار بالمشاركين مهنيًا أو اجتماعيًا أو نفسيًا.

تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر في موضوعيته. لذلك ينبغي الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في نزاهة البحث أو تفسير نتائجه.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

أصبحت أخلاقيات البحث العلمي في العصر الحديث جزءاً أساسياً من منظومة ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث العلمية، حيث لم يعد تقييم جودة البحث مقتصرًا على سلامة منهجيته أو قوة نتائجه، بل امتد ليشمل مدى التزامه بالمعايير الأخلاقية المعتمدة دولياً. وقد أدى تزايد الدراسات التي تتعامل مع البشر وبياناتهم الشخصية إلى تطوير مجموعة من الأنظمة واللوائح التي تهدف إلى حماية المشاركين وضمان نزاهة العملية البحثية.

وتتمثل أبرز الأطر التنظيمية لأخلاقيات البحث العلمي في لجان أخلاقيات البحث العلمي، والمعايير المهنية التي وضعتها المؤسسات العلمية العالمية، إضافة إلى المواثيق الدولية التي تنظم البحوث التي تشمل مشاركين بشريين.

1. لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)

تُعرف لجان أخلاقيات البحث العلمي بأنها هيئات مستقلة تتولى مراجعة الدراسات العلمية قبل تنفيذها، بهدف التأكد من التزامها بالمبادئ الأخلاقية المتعلقة بحماية المشاركين وسلامة الإجراءات البحثية. وتقوم هذه اللجان بتقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون، ومدى كفاية إجراءات الحماية المقترحة من قبل الباحث.

وتشمل مهام لجان أخلاقيات البحث العلمي ما يلي:

- مراجعة أهداف الدراسة وإجراءاتها.
- تقييم المخاطر المحتملة للمشاركين.
- التأكد من وجود موافقة مستنيرة واضحة.
- فحص آليات حماية الخصوصية والسرية.
- التأكد من عدالة اختيار المشاركين.
- مراقبة التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية طوال فترة الدراسة.

ويُعد الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث شرطاً أساسياً في معظم الجامعات والمجلات العلمية العالمية، خصوصاً في الدراسات التي تتضمن جمع بيانات من الأفراد أو التعامل مع معلومات شخصية أو مهنية حساسة، (World Medical Association, 2022).

وفي الدراسة الحالية، التي تستهدف العاملين والقيادات التنفيذية في المؤسسات الخاصة المنفذة للمشاريع الحكومية، تبرز أهمية مراجعة لجنة الأخلاقيات نظراً لأن الدراسة تتناول تصورات المشاركين حول بيئة العمل ومستوى الدعم التنظيمي والإدارة التنفيذية، وهي موضوعات قد تحمل حساسية مهنية إذا لم تُدار بصورة أخلاقية سليمة.

2. معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Ethical Principles)

تُعد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أبرز الجهات الدولية التي وضعت معايير تفصيلية لأخلاقيات البحث العلمي. وقد أكدت النسخة السابعة من دليل APA على مجموعة من المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحثون في مختلف التخصصات.

ومن أهم هذه المبادئ:

أ. الإحسان وعدم الإضرار (Beneficence and Nonmaleficence)

ويقضي هذا المبدأ بأن يسعى الباحث إلى تحقيق أقصى فائدة ممكنة للمشاركين والمجتمع مع تقليل أي مخاطر محتملة إلى أدنى مستوى ممكن.

ب. المسؤولية المهنية

يلتزم الباحث بتحمل المسؤولية الكاملة عن سلامة الإجراءات البحثية ودقة النتائج المنشورة.

ج. النزاهة

تقتضي النزاهة تجنب الخداع والتضليل والتحريف، والإفصاح عن جميع المعلومات ذات الصلة بالدراسة.

د. العدالة

تعني معاملة جميع المشاركين بصورة عادلة دون تمييز أو استغلال.

هـ. احترام الحقوق والكرامة

ويشمل ذلك احترام الخصوصية والاستقلالية الفردية وحرية اتخاذ القرار.

وتُعد هذه المبادئ مرجعاً أساسياً للباحث في الدراسة الحالية عند تصميم الاستبانة والتعامل مع المشاركين وتحليل البيانات ونشر النتائج، (American Psychological Association, 2020).

3. تقرير بلمونت (Belmont Report)

يُعد تقرير بلمونت الصادر عام 1979 أحد أهم الوثائق الأخلاقية المؤثرة في تنظيم البحوث التي تشمل مشاركين بشريين. وقد وضع التقرير ثلاثة مبادئ رئيسية ما زالت تشكل الأساس الفلسفي لمعظم التشريعات الأخلاقية الحديثة.

أ. احترام الأشخاص (Respect for Persons)

ينص هذا المبدأ على ضرورة احترام استقلالية الأفراد ومنحهم حرية اتخاذ القرار بشأن المشاركة في البحث.

وفي الدراسة الحالية يتحقق هذا المبدأ من خلال منح المشاركين الحرية الكاملة في قبول المشاركة أو رفضها دون أي ضغوط إدارية أو وظيفية.

ب. الإحسان (Beneficence)

ويقضي بضرورة تعظيم المنافع وتقليل الأضرار المحتملة.

وبالنسبة للدراسة الحالية فإن المنفعة العلمية المتوقعة تتمثل في تطوير فهم أفضل لدور الخدمة الاجتماعية التنظيمية في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية، بينما تتمثل المخاطر المحتملة في القلق من الإفصاح عن آراء تتعلق بالإدارة أو بيئة العمل.

ج. العدالة (Justice)

يقضي هذا المبدأ بعدالة توزيع المنافع والأعباء البحثية بين جميع المشاركين وعدم استغلال فئة معينة دون غيرها.

ويتحقق ذلك في الدراسة الحالية من خلال اختيار العينة وفق أسس علمية موضوعية بعيداً عن التمييز أو التحيز.

4. أهمية الالتزام بالقواعد الأخلاقية في الدراسات الإدارية والتنظيمية

تزداد أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية في الدراسات الإدارية والتنظيمية بسبب طبيعة البيانات التي يتم جمعها، والتي غالباً ما تتعلق بالاتجاهات الوظيفية، ومستويات الرضا، والعلاقات المهنية، وتقييم الأداء الإداري.

وقد يؤدي الإخلال بالمعايير الأخلاقية في مثل هذه الدراسات إلى:

- فقدان ثقة المشاركين.
 - انخفاض صدق الاستجابات.
 - تشويه النتائج العلمية.
 - الإضرار بسمعة المؤسسة البحثية.
 - تعريض الباحث للمساءلة الأكاديمية والقانونية.
- لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يُعد مجرد متطلب إجرائي، بل يمثل عنصراً أساسياً في جودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه.

سادساً: التطبيق العملي لأخلاقيات البحث على الدراسة الحالية

يمثل التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي المرحلة الأهم في هذا التقرير، لأنه يعكس قدرة الباحث على ترجمة المبادئ النظرية إلى ممارسات فعلية أثناء تنفيذ الدراسة. ونظراً لأن الدراسة الحالية تعتمد على جمع البيانات من العاملين والقيادات التنفيذية في المؤسسات الخاصة المنفذة أو المشرفة على المشاريع الحكومية، فإن الالتزام بالأخلاقيات يصبح ضرورة منهجية وأخلاقية في الوقت نفسه.

أولاً: الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة باختيار المشاركين

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين والمديرين والقيادات التنفيذية في المؤسسات الخاصة التي تنفذ مشاريع حكومية أو تشرف عليها. ونظراً للطبيعة الوظيفية للمشاركين، ينبغي مراعاة عدد من الضوابط الأخلاقية عند اختيارهم. ويتمثل ذلك في:

- عدم إجبار أي موظف على المشاركة.
 - ضمان أن تكون المشاركة طوعية بالكامل.
 - عدم ممارسة أي ضغوط إدارية أو تنظيمية على العاملين.
 - توفير فرص متكافئة للمشاركة لجميع الفئات المستهدفة.
- ويهدف ذلك إلى حماية مبدأ الاستقلالية الفردية وضمان صدق الاستجابات التي يقدمها المشاركون.

ثانياً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة يجب تزويد المشاركين بنموذج موافقة مستنيرة يوضح:

- عنوان الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- طبيعة المشاركة المطلوبة.
- المدة الزمنية المتوقعة للإجابة.
- كيفية استخدام البيانات.
- ضمانات السرية والخصوصية.

- حق الانسحاب في أي وقت.

كما ينبغي توضيح أن المشاركة اختيارية تماماً وأن رفض المشاركة لن يترتب عليه أي أثر وظيفي أو إداري. ويسهم هذا الإجراء في تعزيز ثقة المشاركين وتشجيعهم على تقديم إجابات أكثر دقة وموضوعية.

ثالثاً: حماية الخصوصية والسرية

تُعد السرية من أهم الاعتبارات الأخلاقية في هذه الدراسة، لأن المشاركين قد يبدون آراء تتعلق بأداء الإدارة التنفيذية أو بيئة العمل أو الدعم التنظيمي داخل المؤسسة.

ولضمان السرية ينبغي:

- عدم طلب أسماء المشاركين.
 - عدم طلب أرقامهم الوظيفية.
 - عدم جمع أي معلومات تسمح بالتعرف عليهم بشكل مباشر.
 - تخزين البيانات في ملفات محمية بكلمات مرور.
 - السماح للباحث والمشرّف العلمي فقط بالاطلاع على البيانات.
- كما يجب عرض النتائج في صورة مجمعة وعدم الإشارة إلى أي فرد أو مؤسسة بعينها.

رابعاً: إدارة المخاطر الأخلاقية المحتملة

رغم أن الدراسة الحالية لا تتضمن مخاطر جسدية أو صحية، إلا أنها قد تتضمن بعض المخاطر النفسية أو الوظيفية المحدودة.

ومن أبرز هذه المخاطر:

- تخوف الموظفين من معرفة الإدارة بآرائهم.
- القلق من تأثير المشاركة على الوضع الوظيفي.
- التردد في تقييم مستوى الإدارة التنفيذية.

وللتعامل مع هذه المخاطر يجب على الباحث:

- التأكيد المتكرر على سرية البيانات.
- استخدام استبانات مجهولة الهوية.
- تجنب جمع أي معلومات تعريفية.
- توضيح أن النتائج ستستخدم للأغراض الأكاديمية فقط.

خامساً: أخلاقيات تحليل البيانات

تقتضي الأمانة العلمية أن يتم تحليل البيانات كما وردت من المشاركين دون تعديل أو حذف أو انتقاء. ويتطلب ذلك:

- إدخال جميع البيانات بدقة.
- الاحتفاظ بالسجلات الأصلية.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- الإبلاغ عن النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء.
- عدم تضخيم العلاقات الإحصائية أو تفسيرها بصورة مبالغ فيها.

كما ينبغي الإفصاح عن أي قيود منهجية قد تؤثر في تفسير النتائج.

سادساً: أخلاقيات نشر النتائج

بعد الانتهاء من الدراسة، يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تتعلق بكيفية عرض النتائج وتفسيرها.

ويجب عليه:

- توثيق جميع المراجع المستخدمة.
- تجنب الانتحال العلمي.
- عرض النتائج بموضوعية.
- عدم تعميم النتائج خارج حدود الدراسة.
- الإشارة إلى حدود الدراسة ونقاط ضعفها.

كما ينبغي أن يلتزم الباحث بإتاحة النتائج بصورة تساهم في تطوير الممارسات التطبيقية وتحسين بيئات العمل داخل المؤسسات محل الدراسة.

سابعاً: رؤية تحليلية للأبعاد الأخلاقية للدراسة الحالية

يمكن النظر إلى أخلاقيات البحث في هذه الدراسة باعتبارها عاملاً مؤثراً في جودة النتائج نفسها. فكلما شعر المشاركون بالأمان والثقة والاحترام، زادت احتمالية تقديمهم معلومات دقيقة تعكس واقع المؤسسة بصورة حقيقية. وبالتالي فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يحمي المشاركين فقط، بل يساهم أيضاً في تعزيز صدق البيانات وموثوقية النتائج وقابليتها للاستفادة العلمية والعملية.

ومن هذا المنطلق، فإن نجاح الدراسة الحالية لا يعتمد على سلامة تصميمها المنهجي فحسب، وإنما يعتمد كذلك على مدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية الدولية التي تضمن احترام الإنسان وحماية حقوقه وتعزيز نزاهة المعرفة العلمية.

الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه ومناقشته في هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أحد المراكز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية المعاصرة، لما لها من دور محوري في ضمان نزاهة البحوث العلمية ومصادقية نتائجها وحماية حقوق المشاركين فيها. فالأخلاقيات البحثية لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد والإجراءات التنظيمية، بل تمثل منظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي توجه سلوك الباحث وتحدد مسؤوليته العلمية والمهنية تجاه المجتمع والمؤسسات والأفراد.

وقد أظهر التقرير أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يساهم بصورة مباشرة في تعزيز جودة البحوث العلمية ورفع مستوى الثقة في نتائجها. كما تبين أن العديد من القضايا الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز البحثي وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، تمثل تحديات حقيقية قد تؤثر سلباً في القيمة العلمية للبحث إذا لم يتم التعامل معها وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة.

كما تناول التقرير الأطر التنظيمية والمعايير الدولية المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، بما في ذلك لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، ودليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، وتقرير بلمونت، والتي تشكل مجتمعة الأساس المرجعي الذي تستند إليه المؤسسات الأكاديمية والبحثية في تنظيم الدراسات التي تتعامل مع المشاركين البشريين.

وعلى المستوى التطبيقي، أظهر تحليل الدراسة الحالية المعنونة "أثر الخدمة الاجتماعية التنظيمية في دعم الإدارة التنفيذية وتحسين كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية" أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار المشاركين وجمع البيانات، مروراً بالحفاظ على سرية المعلومات وحماية خصوصية العاملين، وانتهاءً بتحليل

النتائج ونشرها بصورة موضوعية ومسؤولة. كما تبين أن مراعاة الاعتبارات الأخلاقية في هذه الدراسة تمثل عاملاً أساسياً في تعزيز صدق البيانات ودقة النتائج، خاصة في ظل حساسية الموضوعات المرتبطة ببيئة العمل والعلاقات التنظيمية والإدارة التنفيذية داخل المؤسسات الخاصة المنفذة للمشاريع الحكومية.

وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد متطلب أكاديمي أو إجراء شكلي، وإنما تمثل مسؤولية علمية ومهنية مستمرة تقع على عاتق الباحث، وتسهم في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المؤسسية المستدامة. كما أن الالتزام بها يعد مؤشراً رئيسياً على جودة البحث العلمي وقيمه الأكاديمية وقدرته على الإسهام في معالجة المشكلات الواقعية وتقديم حلول مبنية على أسس علمية موثوقة.

المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). Sage Publications.

Eisenberger, R., Rhoades Shanock, L., & Wen, X. (2020). Perceived organizational support: Why caring about employees counts. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 7, 101–124. <https://doi.org/10.1146/annurev-orgpsych-012119-044917>

Israel, M., & Hay, I. (2023). *Research ethics for social scientists* (3rd ed.). Sage Publications.

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). *The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research*. U.S. Government Printing Office.

Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.

Resnik, D. B. (2023). *The ethics of research with human subjects*. Springer.

Volden, G. H., & Welde, M. (2022). Public project success? Measuring the nuances of success through ex post evaluation. *International Journal of Project Management*, 40(6), 703–714. <https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2022.06.006>

World Medical Association. (2022). *Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects*. World Medical Association.